

دور المناخ التنظيمي في تفعيل التعليم الالكتروني بكلية العلوم الاقتصادية جامعة الأغواط
**The role of the organizational climate in activating e-learning at the
 Faculty of Economics, Laghouat University**

فاطيمة الزهرة بوداود¹

f.boudaoud@lagh-univ.dz جامعة عمار ثليجي الأغواط،¹

تاريخ النشر: 2023/04/30

تاريخ القبول: 2022/12/12

تاريخ الاستلام: 2022/01/13

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور بعض عناصر المناخ التنظيمي في تفعيل عملية التعليم الالكتروني بكلية العلوم الاقتصادية جامعة الأغواط من خلال توزيع استبيان إلكتروني على أساتذة الكلية. وتوصلت الدراسة إلى أن المناهج وخدمات الدعم التعليمية، وتكنولوجيا الاعلام والاتصال لهم دور في تفعيل عملية التعليم الالكتروني بالكلية، في حين أن القيادة والممارسات الادارية، والتدريب والتكوين ليس لهم دور في تفعيل عملية التعليم الالكتروني بالكلية من وجهة نظر أساتذتها .
كلمات مفتاحية: التعليم الالكتروني، المناخ التنظيمي، كلية العلوم الاقتصادية جامعة الأغواط.

تصنيفات JEL : I23 ، M15.

Abstract: This study aimed to know the role of some components of the climate in activating the e-learning process at the Faculty of Economics, Laghouat University, by distributing an electronic questionnaire to the faculty of the faculty.

The study concluded that the curricula and educational support services, information and communication technology, have an impact on the e-learning process in the college from the point of view of the college professors, while leadership and administrative practices, training and training, have no impact on the e-learning process in the college

Keywords: E-Learning, Organizational Climate, Faculty of Economic Laghouat University.

Jel Classification Codes: I23; M15.

1. مقدمة:

أدى تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال للتوجه نحو شكل جديد من أشكال التعليم والمتمثل في التعليم الالكتروني كبديل استراتيجي يوفر المرونة والشمولية لضمان الارتقاء بنوعية التكوين والتعليم في كافة المراحل والمسارات التعليمية من خلال توفير مناخ ملائم لهذا النوع من التعليم، حيث أثبتت العديد من الدراسات ان هناك علاقة بين مناخ العمل بمختلف أنواعه وسلوك الأفراد ودافعيتهم نحو تحقيق مردودية أكبر.

وفي هذا الاطار وتزامنا مع تفشي وباء كورونا كوفيد19 وتطبيق للإجراءات الاحترازية للحد من انتشاره تبنت الجامعة الجزائرية التعليم الالكتروني كخيار بديل ومكمل للتعليم التقليدي.

1.1. إشكالية الدراسة:

تمثل الاشكالية الرئيسية لهذه الدراسة: ما هو دور المناخ التنظيمي في تفعيل التعليم الالكتروني بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الأغواط؟ وتدرج ضمن هذه الاشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هو دور نمط القيادة والممارسات الادارية في تفعيل التعليم الالكتروني بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الأغواط؟
- ما هو دور المناهج وخدمات الدعم التعليمية في تفعيل التعليم الالكتروني بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الأغواط؟
- ما هو دور لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في تفعيل التعليم الالكتروني بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الأغواط؟
- ما هو دور عملية التدريب والتكوين في تفعيل التعليم الالكتروني بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الأغواط؟

2.1. فرضيات الدراسة:

- وللإجابة بالإشكالية الأساسية والتساؤلات المطروحة تحاول الدراسة الاجابة على الفرضيات التالية:
- الفرضية الرئيسية: يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية للمناخ التنظيمي وتفعيل التعليم الالكتروني بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الاغواط عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$.

- الفرضية الفرعية الأولى: يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية لنمط القيادة والممارسات الادارية وتفعيل التعليم الالكتروني بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الأغواط عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

- الفرضية الفرعية الثانية: يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية للمناهج وخدمات الدعم التعليمية وتفعيل التعليم الالكتروني بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الأغواط عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

- الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد علاقة دلالة إحصائية لتكنولوجيا الإعلام والإتصال وتفعيل التعليم الالكتروني بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الأغواط عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

- الفرضية الفرعية الرابعة: يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية لعملية التدريب والتكوين في تفعيل التعليم الالكتروني بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الأغواط عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

3.1. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي

- القاء الضوء على مختلف عناصر المناخ التنظيمي (القيادة والممارسات الادارية، المناهج وخدمات الدعم التعليمية، الإتصال والتكنولوجيا، التدريب والتكوين) السائد بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الاغواط من وجهة نظر أساتذتها وما له من دور على تأدية مهامهم في ظل التعليم الالكتروني؛

- الوقوف على واقع التعليم الالكتروني بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الاغواط من وجهة نظر أساتذتها.

-تقديم توصيات على ضوء الدراسة لتفعيل لتعليم الالكتروني بالكلية.

4.1. أهمية الدراسة:

تکمن أهمية الدراسة في تزامنها مع الاجراءات الوقائية للحد من انتشار فيروس كورونا كوفيد19 أين

اعتمدت الجامعة التعليم الالكتروني كخيار بديل ومكمل للتعليم التقليدي.

5.1. المنهج المتبع:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي للتعريف بمتغيرات الدراسة والمتمثلة في عناصر المناخ التنظيمي والتعليم الإلكتروني، والمنهج التحليلي في تحليل العلاقة بين عناصر المناخ التنظيمي والتعليم الإلكتروني.

6.1. تقسيمات الدراسة:

تم تقسيم هذه الدراسة إلى ما يلي:

أولاً- المناخ التنظيمي.

ثانياً- التعليم الإلكتروني.

ثالثاً- المناخ التنظيمي ودوره في تفعيل التعليم الإلكتروني بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الأغواط.

7.1. الدراسات السابقة:

- دراسة سحر سالم أبو شخيدم بعنوان فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية سنة 2020 ، والتي درست فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة خضوري فلسطين، وتكونت عينة الدراسة من خمسون عضو هيئة تدريس في الجامعة خضوري ممن قاموا بالتدريس خلال فترة انتشار فيروس كورونا من خلال نظام التعليم الإلكتروني.

وتوصلت الدراسة إلى أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطاً، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني ومجال معيقات استخدام التعليم الإلكتروني ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني متوسطاً، وأوصى الباحثون بعقد دورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لكل من المدرسين والطلبة والمساعدة في التخلص من كافة المعوقات التي تحول دون الاستفادة من نظام التعليم الإلكتروني المتبع، وضرورة المزاوجة بين التعليم الوجيه والتعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي مستقبلاً.

- دراسة "يوين وما" "Yuen & Ma" سنة 2008 والتي درست تقبل المعلمين لتكنولوجيا التعليم الإلكتروني، وذلك من خلال توزيع 152 استبانة على المعلمين، والذين يتم تدريبهم في أحد برامج التدريب أثناء الخدمة للمعلمين في "هونج كونج"، حيث تم تصميم الاستبيان للتعرف على تقبل المعلمين

واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني من خلال تصميم نموذج يتكون من خمس مفاهيم هي النية لاستخدام التكنولوجيا، الفائدة المدركة، السهولة المدركة في الاستخدام، المعايير الموضوعية، وفاعلية الذات في استخدام الكمبيوتر.

وتوصلت الدراسة إلى أن المعايير الموضوعية وفاعلية الذات تعتبر من أهم المكونات الرئيسية في استخدام الحاسب الآلي، وأشارت نتائج الدراسة أيضا إلى أن المعايير الموضوعية وفاعلية الذات وسهولة الاستخدام المدركة تفسر 68% من التباين في استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني.

تشابهت الدراسات السابقة بدراستنا من خلال التطرق للتعليم الإلكتروني ودوره في التعليم، لكن حاولنا من خلال هذه الدراسة التعرض لبعض عناصر المناخ التنظيمي التي لمسنا دورها المهم في تفعيل التعليم الإلكتروني من خلال تجربتنا المتواضعة للتعليم الإلكتروني اثر تفشي جائحة كورونا .

2. المناخ التنظيمي

1.2 مفهوم المناخ التنظيمي:

حاز مصطلح المناخ التنظيمي على اهتمام العديد من الدراسات في مجال الإدارة منذ نهاية الستينات ومطلع السبعينات من القرن الماضي، وقد وردت عدة تعريفات لهذا المفهوم منها تعريف " لتوين وسترنجر" بأنه "مجموعة من الخصائص التي تميز بيئة العمل في المنظمة والمدركة بصورة مباشرة من الأفراد الذين يعملون في هذه البيئة والتي يكون لها انعكاس أو تأثير على دوافعهم وسلوكهم" (السكران، 2004، صفحة 3)، وقد عرف "سيزلاجي ولاس" المناخ التنظيمي انه " المنظمة الفعلية وطرقها المتبعة في التعامل مع موظفيها ومع مهامها وبيئاتها العامة، كما يحتوي هذا المناخ على عدة جوانب هي هيكل المنظمة، مسؤولية الأفراد العاملين ومكافآتهم ودرجة التحديات والمجازفة في المنظمة، حماس المنظمة ومساندة التابعين لها، التسامح والصراع في المنظمة" (العديلي، 1995، صفحة 551) في حين عرفه " فولكويين وموران" بأنه " مجموعة الخصائص الدائمة نسبيا لمنظمة ما، والتي تميزها عن غيرها من المنظمات، والمدركة بصورة جماعية من أعضائها، ونتاجة عن تفاعل أعضاء مع بعضهم البعض، والتي تعبر عن القيم والمواقف في ثقافة المنظمة، والتي تعمل كمصدر لتشكيل سلوك الأفراد" (Tremblay & simard , 2005, p. 60).

2.2 أهمية المناخ التنظيمي

يمكن توضيح أهمية المناخ في النقاط التالية:

- تنبع أهمية المناخ التنظيمي من كونه واحدا من أهم المتغيرات التنظيمية داخل المنظمة حيث يعبر عن الجو العام داخل المنظمة والذي له تأثير كبير على الأفراد، من ناحية تدعيمهم ومساندتهم على تحسين مستوى أدائهم الوظيفي، ومساعدتهم في فهم وتفسير العديد من النواحي المتعلقة بالعنصر البشري داخل المنظمة، كما انه يشكل حلقة الوصل بين المنظمة والبيئة الخارجية والتي من خلالها يحدث التفاعل بين الأفراد والعوامل الخارجية، ودعم وتأکید السعي نحو تحقيق الفعالية التنظيمية (المغربي، 2008، صفحة 17).
- يعتبر خلق المناخ التنظيمي الملائم من أكثر العوامل أهمية في تحسين وتطوير كفاءة الأداء للمنظمة نظرا لكون العملية التحسينية والتطويرية في أجواء العمل ليست نهائية، فكلما استجدت ظروفًا معينة فيجب أن يتبعها بعض التحسينات على المناخ التنظيمي للعمل (كاظم، 2002، صفحة 173).
- يرتبط نجاح المنظمات في تحقيق أهدافها المخططة إلى حد كبير بالمناخ السائد داخل العمل، وان تأثيره في تحقيق الأهداف النهائية التي تصبوا إليها أي منظمة يعد تأثيرا مباشرا ومن ثم فان عملية تنفيذ المنظمة لمخرجاتها يرتبط بالمناخ السائد فيه سلبا أو ايجابيا (الوزان، 2006، صفحة 14).
- تكمن أهمية المناخ التنظيمي في دراسة المفاهيم والأبعاد الخاصة به التي تعمل كوسيط بين الرضا والأداء الوظيفي ومن ثم تحقيق التوافق بين أهداف الفرد وأهداف المنظمة، كما أن توفر مناخ تنظيمي مناسب سيؤدي إلى نجاح المنظمات، والتي بدورها ستكون سببا في زيادة الدخل القومي، ومن ثم الدخل الفردي مما يحقق الرضا والاستقرار النفسي ويدفع إلى الأداء والإبداع في العمل (الصفار و آخرون، 2009، صفحة 356).

3. التعليم الإلكتروني

1.3 مفهوم التعليم الإلكتروني:

- تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم التعليم الإلكتروني فتناوله الباحثون من زوايا مختلفة كل حسب اختصاصه واهتماماته فقد عرف على أنه:
- تقديم محتوى تعليمي إلكتروني عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى، ومع المعلم ومع زملائه بصورة متزامنة أو غير متزامنة، وكذا إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسعة التي تناسب ظروفه وقدراته (زيتون، 2005، صفحة 43).

- كما يعرف أنه التعليم باستخدام المعلومات الرقمية الإلكترونية في هياتها المتعددة مع استخدام التقنيات والأنظمة الخاصة بمعالجتها ورؤيتها وقراءتها (سيمونيان، 2001، صفحة 229)،
- ويعرف كذلك انه منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت، القنوات المحلية، البريد الإلكتروني، الأقراص الممغنطة، أجهزة الحاسوب ... الخ) لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتمادا على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم. (سالم، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، 2004، صفحة 289)

2.3 أهداف التعليم الإلكتروني:

- يسعى التعليم الإلكتروني لتحقيق الأهداف التالية: (سالم، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، 2004، صفحة 293)
- خلق بيئة تعليمية تفاعلية من خلال تقنيات الكترونية جديدة؛
- دعم عملية التفاعل بين الطلبة والأساتذة والإدارة من خلال تبادل الخبرات التعليمية والآراء والنقاشات الهادفة لتبادل الآراء؛
- اكتساب المتعلمين المهارات التقنية لاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة والمهارات اللازمة لاستخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات؛
- نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية؛
- إيجاد شبكات تعليمية لتنظيم وإدارة عمل المؤسسات العمومية؛
- تقديم التعليم الذي يناسب فئات عمرية مختلفة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.

4. المناخ التنظيمي ودوره في تفعيل التعليم الإلكتروني بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الأغواط

1.4 منهجية الدراسة الميدانية:

- نتعرض فيما يلي إلى: مجتمع وعينة الدراسة، أداة الدراسة، ثبات وصدق الدراسة.
- مجتمع وعينة الدراسة: اعتمدنا في هذه الدراسة على المسح الشامل لمجتمع البحث نظرا لمحدودية مجتمع الدراسة المتمثل في 104 مفردة، والمقصود بأسلوب المسح الشامل هو شمول الدراسة لجميع مفردات

المجتمع الإحصائي محل الدراسة بدون استثناء، وقد قمنا بتوزيع استبيان إلكتروني على أفراد مجتمع الدراسة، وقد بلغ عدد الاستبانات المسترجعة والصالحة للتحليل 70 استبانة أي ما يمثل نسبة استجابة 67,31% - أداة الدراسة: تبلورت أداة الدراسة بعد الاطلاع على الجانب النظري والدراسات السابقة، في إعداد استبانة لقياس مدى مساهمة عناصر المناخ التنظيمي في تفعيل التعليم الإلكتروني بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير وفيما يلي توضيح لأجزاء أداة الدراسة:

الجزء الأول: اشتمل على المعلومات الشخصية والوظيفية لأفراد العينة (الجنس، العمر، الرتبة العلمية، الخبرة المهنية)؛

الجزء الثاني: تضمن هذا الجزء عبارات لقياس توجهات الأساتذة بالكلية للمناخ التنظيمي السائد وشملت 16 عبارة موزعة على أربع محاور أساسية تمثلت هذه المحاور في المتغيرات المستقلة، إلى جانب 12 عبارة شملت المتغير التابع المتمثل في تفعيل التعليم الإلكتروني.

- **ثبات وصدق الدراسة:** تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص لغرض تحكيمه وقد وافق المحكمون عليه بعد اجراء التعديلات الضرورية.

كما تم استخراج قيمة الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ "ALPHA CRONBACH'S" والجدول الموالي يبين النتائج المتحصل عليها .

جدول 1: نتائج اختبار ألفا كرونباخ.

ألفا كرونباخ	العبارات
0.831	28

المصدر: من إعداد الباحثة على ضوء مخرجات "spss 22"

نلاحظ من الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ الكلي يساوي (0.831) وعالية يمكننا القول أن أداة القياس تمتاز بثبات جيد مما يعني إمكانية الاعتماد على الإستبيان في قياس المتغيرات المدروسة نظرا لقدرته على إعطاء نتائج موافقة لإجابات المستجوبين تجاه عبارات الإستبيان.

2.4 الدراسة الوصفية:

تتطرق فيما يلي لوصف عينة الدراسة وعرض آراء العينة بخصوص متغيرات الدراسة

- **وصف عينة الدراسة:** تضمنت الدراسة جزءا خاصا بالمعلومات الشخصية والجدول الموالي يبين توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الشخصية

جدول 2: توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الشخصية.

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	47	67.14 %
	أنثى	23	32.86 %
العمر	أقل من 30 سنة	2	2.86 %
	من 30-40 سنة	52	74.28 %
	أكثر من 40 سنة	16	22.86 %
الرتبة العلمية	أستاذ مساعد	09	12.85 %
	أستاذ محاضر	45	64.29 %
	أستاذ تعليم عالي	16	22.86 %
الخبرة المهنية	أقل من 5 سنوات	03	4.29 %
	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	12	17.14 %
	من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة	40	57.14 %
	أكثر من 15 سنة	15	21.43 %

المصدر: من إعداد الباحثة على ضوء مخرجات "spss 22"

تبين نتائج الجدول أعلاه أن أغلب أفراد عينة الدراسة ذكور وذلك ما توضحه النسبة البالغة 67.14 %، في حين بلغت نسبة الاناث 32.86 %، وهذا يدل أن أغلب أساتذة الكلية ذكور. وأظهرت النتائج أن معظم أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 30 و 40 سنة وعددهم 52 أستاذ، ثم تليها الفئة العمرية أكثر من 40 سنة وعددهم 16 أستاذ وفي الأخير الفئة العمرية الأقل من 30 سنة وهم أستاذين فقط، وهذا ما بين أن أغلب أساتذة الكلية من الفئة الشبابية. كما تشير النتائج أن أغلبية العينة لها مستوى أستاذ محاضر بنسبة 64.29 %، ثم تليها فئة أساتذة التعليم العالي بنسبة 22.86 %، وفي الأخير أستاذ مساعد بنسبة 12.85 %، وهذا ما يوضح أن أغلبية أساتذة الكلية متحصلين على شهادة الدكتوراه وشهادات عليا. في حين بينت النتائج أن أكثر من نصف العينة لها خبرة مهنية ما بين 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة بنسبة 57.14 %، تليها فئة الأساتذة الذين لهم خبرة مهنية أكثر من 15 سنة بنسبة 21.43 %، ثم فئة الأساتذة الذين لهم خبرة مهنية ما بين 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات، وفي الأخير فئة الأساتذة الذين لهم خبرة مهنية أقل من 5 سنوات بنسبة 4.29 %.

- عرض اراء العينة بخصوص متغيرات الدراسة: نستعرض فيما يلي إجابات أفراد العينة حول مساهمة المناخ التنظيمي في تفعيل التعليم الالكتروني حسب أبعاده الأربعة من خلال حساب بعض مقاييس النزعة المركزية والجداول التالية تبين ذلك.

جدول 3: اجابات أفراد العينة حول محور نمط القيادة والممارسات الادارية

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
01	يتم عقد اجتماعات مفتوحة بين الأساتذة المسؤولين بشكل دوري لتبادل الآراء في مواضيع مختلفة.	4.17	0.56	موافق بشدة
02	تشجع الادارة العمل الجماعي بين الأساتذة في مختلف النشاطات الاجتماعية والبيداغوجية ... إلخ.	3.57	1.01	موافق
03	يشارك الأساتذة في قرارات اللجان العلمية والمجلس العلمي.	3.61	0.98	موافق
04	تتابع الادارة انضباط الأساتذة في العمل بشكل دوري.	3.24	1.04	محايد
	متوسط عبارات المحور الأول	3.65	0.59	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة على ضوء مخرجات " spss "

يتضح من الجدول أن المتوسطات الحسابية لإجابات العينة في محور نمط القيادة والممارسات الادارية جاءت بين اتجاهات آراء محايدة وموافقة وموافقة بشدة حيث تراوحت المتوسطات ما بين (3.24 و 4.17) وتراوحت انحرافاتها المعيارية بين (0.56 و 1.04)، حيث كانت متوسط العبارات هذا المحور (3.65) بانحراف معياري (0.59) ووفقا لمقياس الدراسة فإن هذا البعد له اتجاه موافق، أي موافقة افراد العينة على نمط القيادة والممارسات الادارية المنتهجة بالكلية.

جدول 4: اجابات أفراد العينة حول محور المناهج وخدمات الدعم التعليمية

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
05	تتوفر مكتبة الكلية على مراجع حديثة ومتخصصة.	3.50	1.10	موافق
06	توفر الكلية منصات تعليمية إلكترونية للطلبة.	3.50	1.03	موافق
07	توزيع المقاييس المدرسة على الأساتذة بشكل يتوافق مع تخصصهم العلمي	3.11	1.60	محايد
08	سهولة التحصيل العلمي للطلبة واستيعابهم للمقررات والمناهج المبرمجة	2.97	1.10	محايد
	متوسط عبارات المحور الثاني	3.27	0.93	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة على ضوء مخرجات " spss "

يتضح من الجدول أن المتوسطات الحسابية لإجابات العينة في محور المناهج وخدمات الدعم التعليمية جاءت بين اتجاهات آراء محايدة وموافقة حيث تراوحت المتوسطات ما بين (2.97 و 3.50) وتراوحت انحرافاتها المعيارية بين (1.03 و 1.60)، حيث كانت متوسط العبارات هذا المحور (3.27) بانحراف معياري (0.93) ووفقا لمقياس الدراسة فإن هذا البعد له اتجاهات موافق، أي موافقة افراد العينة على نوع المناهج وخدمات الدعم التعليمية بالكلية.

جدول 5: اجابات أفراد العينة حول محور تكنولوجيا الاعلام والاتصال

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
09	تصل المعلومة للأساتذة في الوقت المناسب بوسائل اتصال متنوعة.	3.68	0.97	موافق
10	توجد شبكات معلوماتية بين هيئة التدريس والادارة	3.15	1.15	محايد
11	الهيكل البيداغوجية بالكلية مجهزة بوسائل تعليمية تلي متطلبات البحث العلمي	2.60	1.10	محايد
12	تتوفر الكلية على قاعات متخصصة مجهزة بوسائل تعليمية ملائمة للتعليم الالكتروني.	2.91	1.00	محايد
	متوسط عبارات المحور الثالث	3.08	0.69	محايد

المصدر: من إعداد الباحثة على ضوء مخرجات " spss "

يتضح من الجدول أن المتوسطات الحسابية لإجابات العينة لمحور تكنولوجيا الاعلام والاتصال جاءت بين اتجاهات آراء محايدة وموافقة حيث تراوحت المتوسطات ما بين (2.60 و 3.68) وتراوحت انحرافاتها المعيارية بين (0.97 و 1.15)، حيث كانت متوسط العبارات هذا المحور (3.08) بانحراف معياري (0.69) ووفقا لمقياس الدراسة فإن هذا البعد له اتجاهات محايدة، أي أن افراد العينة لها آراء محايدة حول نمط تكنولوجيا الاعلام والاتصال المطبقة في الكلية.

جدول 6: اجابات أفراد العينة حول محور التدريب والتكوين

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
13	تشجع الادارة الأساتذة في تنظيم مؤتمرات وندوات علمية دورية	3.34	1.16	محايد
14	تنظم الكلية دورات تكوين داخلية دورية للأساتذة لتنمية مهاراتهم العلمية.	3.24	0.94	محايد

دور المناخ التنظيمي في تفعيل التعليم الالكتروني بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الأغواط

محايد	1.12	2.62	تعتمد الادارة على سلم تنقيط موضوعي لتحديد الأساتذة المستفدين من دورات التدريب	15
غير موافق	1.01	2.24	تدعم الكلية الانتاج العلمي من خلال تسهيل عملية نشر الكتب والمقالات العلمية.	16
محايد	0.65	2.86	متوسط عبارات المحور الرابع	

المصدر: من إعداد الباحثة على ضوء مخرجات " spss "

يتضح من الجدول أن المتوسطات الحسابية لإجابات العينة في محور التدريب والتكوين جاءت بين اتجاهات آراء محايدة وموافقة حيث تراوحت المتوسطات ما بين (2.24 و 3.34) وتراوحت انحرافاتهما المعيارية بين (0.65 و 1.16)، حيث كانت متوسط عبارات هذا المحور (2.86) بانحراف معياري (0.65) ووفقا لمقياس الدراسة فإن هذا البعد له اتجاهات محايدة، أي افراد العينة لها آراء محايدة حول نوعية التكوين والتدريب المعتمدة بالكلية.

جدول 7: اجابات أفراد العينة حول محور التعليم الالكتروني

الرقم	العبرة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
17	تساهم الادارة في رفع الكفاءة وتوحيد الرؤى والأهداف لتفعيل التعليم الالكتروني.	2.47	0.85	غير موافق
18	تعمل الادارة على اعتماد وادماج كل ما هو جديد في مجال التعليم الالكتروني .	2.57	1.03	غير موافق
19	تساهم الادارة في تفعيل التعليم الالكتروني	2.65	1.04	محايد
20	تحديث البرامج التعليمية يتم بسهولة في ظل التعليم الالكتروني.	3.95	0.84	موافق
21	صعوبة تطبيق بعض المقاييس التي تتطلب المراقبة المباشرة والمستمرة في التعليم الالكتروني.	3.05	1.01	محايد
22	المناهج وخدمات الدعم التعليمية تساهم في تفعيل التعليم الالكتروني.	2.78	1.05	محايد
23	عدم تحمس بعض الأساتذ للتعليم الالكتروني كبديل للتعليم التقليدي	3.07	1.23	محايد
24	تعميق المشاكل المادية والتقنية والفنية كإخفاض تدفق الانترنت التعليم الالكتروني.	3.17	1.05	محايد
25	تساهم تكنولوجيا الاتصال في تفعيل التعليم الالكتروني.	2.71	1.22	محايد
26	توفر الكلية منتديات ودورات تكوينية تدار من طرف خبراء تساعد	2.43	1.13	غير موافق

			على تطوير معارف الأستاذ في مجال التطبيقات الالكترونية التعليمية.	
موفق	1.03	3.71	تخصص الكلية ميزانية خاصة لتفعيل التعليم الالكتروني بالكلية.	27
محايد	1.04	2.60	يساهم تدريب وتكوين الأستاذ في تفعيل التعليم الالكتروني	28
محايد	0.53	2.93	متوسط عبارات المتغير التابع	

المصدر: من إعداد الباحثة على ضوء مخرجات " spss "

يتضح من الجدول أن المتوسطات الحسابية لإجابات العينة في محور التعليم الالكتروني جاءت بين اتجاهات آراء غير موافقة وموافقة حيث تراوحت المتوسطات ما بين (2.43 و 3.95) وتراوحت انحرافاتها المعيارية بين (0.84 و 1.23)، حيث كانت متوسط العبارات هذا المحور (2.93) بانحراف معياري (0.53) ما يشير لعدم وجود تباين كبير في اتجاهات أفراد العينة حول ما جاء في هذا المحور، ووفقا لمقياس الدراسة فإن هذا البعد له اتجاهات محايدة، أي أن أفراد العينة لها آراء محايدة بصفة عامة حول دور عناصر المناخ التنظيمي في تفعيل التعليم الالكتروني بالكلية.

3.4 اختبار فرضيات الدراسة:

بعد تحليل البيانات المتعلقة بالاستبانة نقوم بفحص العلاقة بين المتغيرات للوقوف على مدى قبول أو رفض فرضيات الدراسة.

- اختبار الفرضية الرئيسية

فرضية العدم H_0 : لا يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية للمناخ التنظيمي وتفعيل التعليم الالكتروني بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الاغواط عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).
 الفرضية البديلة H_1 : يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية للمناخ التنظيمي وتفعيل التعليم الالكتروني بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الاغواط عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

جدول 8: معامل التحديد

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المصحح	الخطأ للتقدير
1	0.698	0.487	0.455	0.39127

المصدر: من إعداد الباحثة على ضوء مخرجات " spss "

يتضح من الجدول أن معامل الارتباط بين التعليم الالكتروني والمناخ التنظيمي كان مساويا ل (0.698)، وهذا يدل على وجود علاقة طردية بين المتغيرين، إذ أنه يعبر عن وجود علاقة خطية متوسطة بين المتغيرين، إضافة إلى معامل التحديد الذي ظهر بقيمة (0,487) وهذا ما يفسره ان التغير الحادث

في التعليم الالكتروني سببه التغير في المناخ التنظيمي المعرفة بنسبة (7,48%)، هذه المعطيات مجتمعة لا تعطينا حكما على مدى ملائمة النموذج للبيانات ومدى جودته، ومن اجل معرفة ذلك سوف ندرس معنوية النموذج من خلال اختبار التباين الأحادي (anova).

جدول 9: اختبار معنوية النموذج

نموذج	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	f	sig
الانحدار	9.432	4	2.358	15.403	0.00
البواقي	9.951	65	0.153		
المجموع	19.383	69			

المصدر: من إعداد الباحثة على ضوء مخرجات " spss "

يتضح من خلال الجدول أن القيمة الاستدلالية sig اقل من مستوى الدلالة المعنوية 0.05 وهذا يعني أن معادلة الانحدار تلائم البيانات، وبالتالي يوجد علاقة للمناخ التنظيمي وتفعيل التعليم الالكتروني عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ ومنه نقبل الفرضية البديلة أي أنه يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية للمناخ التنظيمي وتفعيل التعليم الالكتروني في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

– اختبار الفرضية الفرعية الأولى

فرضية العدم H0: لا يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية لنمط القيادة والممارسات الادارية وتفعيل التعليم الالكتروني بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الأغواط عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.
الفرضية البديلة H1: يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية لنمط القيادة والممارسات الادارية وتفعيل التعليم الالكتروني بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الأغواط عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$

جدول 10: اختبار الفرضية الفرعية الأولى

المحور	قيمة t	قيمة sig	قيمة Beta
نمط القيادة والممارسات الادارية	1.756	0.084	0.178

المصدر: من إعداد الباحثة على ضوء مخرجات " spss "

يتضح من خلال الجدول أن قيمة sig تساوي 0.084 وهي أكبر من مستوى الدلالة ≤ 0.05 ، وهذا يعني رفض الفرضية البديلة H1 وقبول الفرضية الصفرية H0 ومنه يمكن القول أن أفراد العينة لا يرون أن هناك علاقة لنمط القيادة وتفعيل التعليم الالكتروني بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الأغواط.

– اختبار الفرضية الفرعية الثانية

فرضية العدم H0: لا يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية للمناهج وخدمات الدعم التعليمية و تفعيل التعليم الالكتروني بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الأغواط عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$

الفرضية البديلة H1: يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية للمناهج وخدمات الدعم التعليمية و تفعيل التعليم الالكتروني بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الأغواط عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$

جدول 11: اختبار الفرضية الفرعية الثانية

المحور	قيمة t	قيمة sig	قيمة Beta
المناهج وخدمات الدعم التعليمية	2.058	0.044	0.209

المصدر: من إعداد الباحثة على ضوء مخرجات " spss "

يتضح من خلال الجدول أن قيمة sig تساوي 0.044 وهي أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وهذا يعني قبول الفرضية البديلة H1 ورفض الفرضية الصفرية H0 ومنه يمكن القول أن أفراد العينة يرون أن هناك علاقة للمناهج وخدمات الدعم التعليمية و تفعيل التعليم الالكتروني.

– اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

فرضية العدم H0: لا يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا الإعلام والإتصال و تفعيل التعليم الالكتروني بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الأغواط عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$

الفرضية البديلة H1: يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا الإعلام والإتصال و تفعيل التعليم الالكتروني بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الأغواط عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$

جدول 12: اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

المحور	قيمة t	قيمة sig	قيمة Beta
تكنولوجيا الاعلام والاتصال	3.748	0.000	0.421

المصدر: من إعداد الباحثة على ضوء مخرجات " spss "

يتضح من خلال الجدول أن قيمة sig تساوي 0.00 وهي أقل من مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وهذا يعني قبول الفرضية البديلة H1 ورفض الفرضية الصفرية H0 ومنه يمكن القول أن أفراد العينة يرون أن هناك علاقة لعملية لتكنولوجيا الإعلام والإتصال و تفعيل التعليم الالكتروني.

– اختبار الفرضية الفرعية الرابعة

فرضية العدم H0 : لا يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية لعملية التدريب والتكوين وتفعيل التعليم الالكتروني بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الأغواط عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

الفرضية البديلة H1 : يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية لعملية التدريب والتكوين وتفعيل التعليم الالكتروني بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الأغواط عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

جدول 13: اختبار الفرضية الفرعية الرابعة

المحور	قيمة t	قيمة sig	قيمة Beta
التدريب والتكوين	1.018	0.313	0.100

المصدر: من إعداد الباحثة على ضوء مخرجات " spss "

يتضح من خلال الجدول أن قيمة sig تساوي 0.313 وهي أكبر من مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وهذا يعني رفض الفرضية البديلة H1 و قبول الفرضية الصفرية H0 ومنه يمكن القول ان افراد العينة لا يرون ان هناك علاقة لعملية التدريب والتكوين وتفعيل التعليم الالكتروني بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الأغواط.

– اختبار الفرضية الفرعية الخامسة

فرضية العدم H0 : لا توجد فروقات ذات دلالة احصائية لدى أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير فيما يتعلق بتفعيل التعليم الالكتروني تعزى للمتغيرات الشخصية (الجنس، العمر، الرتبة العلمية، الخبرة المهنية) عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

الفرضية البديلة H1 : توجد فروقات ذات دلالة احصائية لدى أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير فيما يتعلق بتفعيل التعليم الالكتروني تعزى للمتغيرات الشخصية (الجنس، العمر، الرتبة العلمية، الخبرة المهنية) عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

جدول 14: التباين الأحادي لتفعيل التعليم الالكتروني وفق متغيرات الجنس، العمر، الرتبة العلمية، الخبرة المهنية.

المتغيرات	F	Sig
الجنس	1.920	0.170
العمر	0.018	0.982
الرتبة العلمية	7.239	0.010
الخبرة المهنية	2.778	0.048

المصدر: من إعداد الباحثة على ضوء مخرجات " spss "

يتضح من الجدول أن قيمة Sig أكبر من 0.05 بالنسبة لمتغير الجنس والعمر حيث تساوي 0.170 و 0.982 على الترتيب، ومنه يمكن القول بأنه لا توجد فروقات ذات دلالة احصائية لدى أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الأغواط فيما يتعلق بتفعيل التعليم الإلكتروني تعزى للمتغيرات الشخصية (الجنس، العمر) عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.
في حين نلاحظ أن قيمة sig أصغر من 0.05 بالنسبة لمتغير الرتبة العلمية والخبرة المهنية حيث تساوي 0.010 و 0.048 على الترتيب، ومنه يمكن القول بأنه توجد فروقات ذات دلالة احصائية لدى أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الأغواط فيما يتعلق بتفعيل التعليم الإلكتروني تعزى للمتغيرات الشخصية (الرتبة العلمية والخبرة المهنية) عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

5. خاتمة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على واقع المناخ التنظيمي في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة عمار ثليجي الأغواط ودوره في تفعيل التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة الكلية، وذلك من خلال توزيع استبانة على الأساتذة تطرقنا من خلالها إلى أربعة عناصر للمناخ التنظيمي متمثلة في القيادة والممارسات الادارية، المناهج وخدمات الدعم التعليمية، تكنولوجيا الاعلام والاتصال، التدريب والتكوين، ودورها في تفعيل عملية التعليم الإلكتروني.

وقد خرجت هذه الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها:

- وجود توجهات ايجابية لأساتذة الكلية نحو دور مكونات المناخ التنظيمي السائد بالكلية خاصة لعنصري المناهج وخدمات الدعم التعليمية، وتكنولوجيا الاعلام والاتصال في تفعيل التعليم الإلكتروني بالكلية، لأن طبيعة المناهج وخدمات الدعم التعليمية الملائمة والمكيفة مع خصوصية التعليم الإلكتروني يمكنها أن تساهم بشكل كبير في تفعيل هذه العملية، لأن المناهج المعتمدة خاصة بالتعليم التقليدي، أما في ما يخص تكنولوجيا الاعلام والاتصال فبطبيعة التعليم الإلكتروني تتطلب نوع خاص من التكنولوجيا كالأترنت مثلا.
- هناك بعض التحفظات لأساتذة الكلية حول عنصري نمط القيادة والممارسات الادارية، والتكوين والتدريب في تفعيل التعليم الإلكتروني بالكلية.

- المتغيرات الشخصية لأفراد العينة المتمثلة في الرتبة العلمية والخبرة المهنية لهم دور في تفعيل التعليم الالكتروني بالكلية، في حين أن الجنس والعمر ليس لهم دور في تفعيل التعليم الالكتروني بالكلية، وهي نتيجة منطقية لان الرتبة العلمية والخبرة المهنية للأستاذ تساهم بشكل كبير في تفعيل هذه العملية. ومن خلال النتائج المتحصل عليها يمكننا تقديم التوصيات التالية:
- ضرورة الاهتمام بالمناخ التنظيمي السائد بالجامعة الجزائرية لتفعيل عملية التعليم الالكتروني وتطويره حسب ما تفتضيه متطلبات تطوير هذه العملية؛
- تكليف لجان مختصة لمتابعة المناهج وخدمات الدعم التعليمي والوقوف على تحديث الوسائل والأدوات والتطبيقات المستخدمة في التعليم الالكتروني؛
- ضرورة اعادة النظر في برامج التكوين والتدريب وتكييفها مع عملية التعليم الالكتروني؛
- تبني نظام قيادي مرن يساهم في إزالة العوائق وتفعيل الممارسات الادارية بما يخدم عملية التعليم عن بعد.

6. قائمة المراجع:

- 1-Tremblay m., & simard , g., la mobilisation du personnel:l 'art d'ètablir une climat d'èchanges favorable basè sur la rèciprocitè, gestion, 30, 60,(2005).
- 2- احمد الصفار، وآخرون، دور المناخ التنظيمي في تحقيق الاداء الابداعي وتعزيز القدرة التنافسية دراسة تحليلية في المصارف التجارية الاردنية، مجلة الاردنية في ادارة الاعمال، 5(3)، (2009).
- 3- أحمد سالم، تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني، مكتبة الرشد، الرياض،(2004).
- 4- ثامر مُجد ابراهيم السكران، لمناخ التنظيمي وعلاقته بالأداء الوظيفي دراسة مسحية على ضبط قطاع قوات الامن بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، الرياض، السعودية،(2004).
- 5- جورج فوبار سيمونيان، الاتجاهات الحديثة في التعليم الالكتروني، مؤتمر مخرجات التعليم الجامعي في ضوء متطلبات العصر، مركز تطوير التعليم الجامعي، مصر، (2001).
- 6- حسن زيتون، التعلم الالكتروني (المفهوم، القضايا، التطبيق، التقييم)، الدار الصولتية، الرياض، (2005).
- 7- حمود خضير كاظم، السلوك التنظيمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، (2002).
- 8- خالد مُجد احمد الوزان، المناخ التنظيمي وعلاقته بالالتزام التنظيمي دراسة مسحية مقارنة على الضباط العاملين بالإدارة العامة للتدريب والحراسات والادارة العامة للمناطق الامنية بوزارة الداخلية بمملكة البحرين، جامعة نايف العربية، (2006).
- 9- عبد الفتاح عبد الحميد المغربي، المهارات السلوكية والتنظيمية لتنمية الموارد البشرية، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، (2008).
- 10- محمود عبد الرحمان ابراهيم الشنطي، اثر المناخ التنظيمي على اداء الموارد البشرية دراسة ميدانية على وزارات السلطة الفلسطينية في قطاع غزة. غزة، الجامعة الاسلامية.
- 11- ناصر مُجد العديلي، السلوك الانساني والتنظيمي مدخل كلي مقارن، الادارة العامة للبحوث، الرياض، (1995).